

65 - باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار علی القليل من المأكول والمشرب 9 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال لقدرأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة - 00:00:20

عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيوضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون. وما بي من جنون ما بي الا الجوع. رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:00:33

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير - 00:00:46

ومشيته الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهانة سنية. وقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن محمد بن سيرين رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله - 00:01:00

عن انه قال لقدرأيتني واني لآخر ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله الله عنها وذلك من الجوع وكان يجيء الجائي يعني يمر المار به فيوضع رجله على عنق ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:20 ظنا منه انه مجنون. يقول وما بي جنون ولكن من الجوع. فمن شدة ما اصابه من الجوع. يسقط مغشيا عليه رضي الله عنه حتى يظن الظان الذي يمر به انه مجنون. من شدة ما يصبه من شدة الجوع. فهذا الحديث يدل - 00:01:44

على فوائد اولا بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من قلة ذات اليد. ومن الضيق وقلة العيش. ومع ذلك صبروا وصابروا وفيه ايضا دليل على بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من التuff وعدم السؤال لانه رضي الله عنه لم يكن يسأل الناس - 00:02:04

نسى شيئاً ومع ذلك كان يصبه ما يصبه من الجوع. ومنها ايضا شدة ايمان الصحابة رضي الله عنهم. وثبتت على دين الله تعالى مع ما اصابهم من ضيق العيش ومن الجوع وقلة ذات اليد ومع ذلك - 00:02:29

صبروا وصابروا وجاحدوا في سبيل الله. فهذا يدل على ثبات ايمانهم وقوتهم ايمانهم. وليس كمن يعبد الله الله عز وجل على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه. وقد اكرم الله تعالى - 00:02:49

ابا هريرة رضي الله عنه فكان اکثر الناس من الصحابة رضي الله عنهم روایة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما ترك الدنيا وزهد فيها وتفرغ للاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث اكرمههم - 00:03:09

الله تعالى بان كان اکثر الصحابة روایة للحديث فلا يخلو باب من ابواب العلم والفقه الا وتجد له حديثا فيه ولهذا قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اکثر من خمسة الاف حديث رضي الله عنه. اما - 00:03:30

الحادي الثاني والثالث حديث عائشة وانس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي وفي

الحديث انس انه انى النبي صلى الله عليه وسلم بخبار شعير واهالة سلخة. الاهالة هو الودك - 00:03:50

يعني الشحم المذاب وسلخة عين متغيرة من طول مكتبيها. وقال ما اصبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم صاع ولا امسى يعني انهم لا يملكون صاعا مع ان عنده عليه الصلاة والسلام تسعة ابيات لازواجه رضي الله عنهم. فهذا - 00:04:11

يدل على مسائل منها بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والبعد عنها مع قلة ذات اليد وفيه ايضا دليل على جواز الرهن. والرهن هو توثقة دين بعين يمكن استيفاؤه منها - 00:04:31

او من بعضها او من ثمنها ومنها ايضا جواز معاملة الكفار. ولو وجد في البلد من المسلمين فيجوز للانسان ان يعامل الكفار ولو كان هناك مسلمون في البلد لانه قد تقتضي الحاجة او المصلحة ان يتعامل معهم لسبب من الاسباب. وفيه ايضا دليل على جواز رهن

السلاح - 00:04:53

ونحوه عند الكفار اذا امن ان يستعملوه ضد المسلمين. ومنها ايضا جواز الرهن في الحضر والسفر فكما يجوز الرهن في السفر يجوز في الحظر. واما قول الله عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا - 00:05:20

فرهان مقبوضة الاية فانما ذكر الرهن في السفر لدعاء الحاجة اليه لانه قد تدعوا الحاجة اليه بالسفر اكثر منه في الحضر ومع ذلك لا يكون هذا قيدا ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز التعامل مع من يكون في ماله المال الحرام. الجواز ان يتعامل للانسان مع من - 00:05:40

ما له مختلطا بحلال وحرام. وذلك لان اليهود لا يتورعون عن اكل الربا. ولهذا قال الله عز وجل الربا وقد نهوا عنه. فيجوز للانسان ان يتعامل مع من يكون ماله مختلطا من حلال وحرام - 00:06:06

يكون اثم هذا الحرام عليه. وذلك لان ما حرم لكسبه فانما يحرم على كاسبه خاصة. فالانسان الانسان اذا كان عنده مال محظوظ فالتحريم هنا يعود اليه لا الى غيره. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه في - 00:06:26

مثل هذا قال لك مغنمك وعليه مغرمه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:46